وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حاجا ورؤسنا تقطر فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا وكان
على عليه السلم باليمن فلما رجع وجد فاطمة عليها السلم قد احلت فجاء الى النبي مستفتيا ومحرشا
على فاطمة عليها السلم فقال له انا امرت الناس بذلك فبم اهللت انت يا على فقال اهلالا كاهلال
النبي ص فقال له النبي ص كن على احرامك مثلى فانت شريكي في هديي وكان النبي صلى الله عليه واله ساق
معه مائة بدنة فجعل لعلي ع منها اربعا وثلثين ولنفسه ستا وستين ونحرها كلها بيده
ثم اخذ من كل بدنة حذوة وطبخها في قدر واكلا منها وتحسيا من المرق فقال قد اكلنا الان منها
جميعا ولم يعطيا الجزارين جلودها ولا جلالها ولا قلايدها ولكن تصدقا به وكان على ع يفتخر
على الصحابة ويقول من فيكم مثلى وانا شريك رسول الله ص في هديه من فيكم مثلى وانا الذى ذبح رسول
الله ص هديي بيده وروى ان رسول الله صلى الله عليه واله غدا من منى في طريق ضب ورجع
من بين المازمين وكان ع اذا سلك طريقا لم يرجع فيه وروى انه ع حج عشرين حجة مستترا
وفي كلها يمر بالمازمين فينزل فيبول واعتمر ص تسع عمر ولم يحج حجة الوداع الا وقبلها حج وروى
محمد بن احمد السناني وعلى بن احمد بن موسى الدقاق قالا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي
عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد ع كم حج رسول الله ص فقال عشرين حجة مستترا في كل حجة
يمر بالمازمين فينزل فيبول فقلت له يا بن رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول قال لان موضع
عبد فيه الاصنام ومنه اخذ الحجر الذى نحت منه هبل الذى رمى به على عليه السلم من ظهر الكعبة
لما علا ظهر رسول الله ص فامر به فدفن عند باب بنى شيبة فصار الدخول الى المسجد من باب بنى
شيبة لاجل ذلك قال سليمان فقلت فكيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول
العبد الله اكبر الله اكبر من ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة دونه وان ابليس في
شياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعهم الملئكة
حتى يقعوا في اللجة الخضراء قلت فكيف صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج فقال
لان الصرورة قاضي فرض مدعو الى حج بيت الله فيجب ان يدخل البيت الذى دعى اليه ليكرم فيه
قلت وكيف صار الحلق عليه واجبا دون من قد حج فقال ليصير بذلك موسوما بسمة الامنين الا تسمع

قول الله عز وجل يقول لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا
تخافون فقلت فكيف صار وطى المشعر الحرام عليه فريضة قال ليستوجب بذلك وطى بحبوحة الجنة
وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال الذى كان على بدن النبي صلى الله عليه واله ناجية
بن جندب الخزاعي الاسلمي والذى حلق راسه عليه واله السلم يوم الحديبية خراش بن امية
الخزاعي والذى حلق راسه ع في حجته معمر بن عبد الله بن حارثة بن نضر بن عوف بن عمرو بن عدي
بن كعب فقيل له وهو يحلقه يا معمر اذن رسول الله ص في يدك فقال والله انى لاعده فضلا
على من الله عظيما وكان معمر بن عبد الله يرحل شعره ع وكان ثوبا رسول الله ص اللذان احرم فيهما
يمانيين عبري واظفار وقطع التلبية حين زاغت الشمس يوم عرفة وقد احرم رسول الله ص
في ثوبي كرسف وان رسول الله طاف بالكعبة حتى اذا بلغ الركن اليماني رفع راسه الى الكعبة
وقال الحمد لله الذى شرفك واعظمك والحمد لله الذى بعثنى نبيا وجعل عليا ع اماما اللهم
اهد له خيار خلقك وجنبه شرار خلقك

باب ابتداء الكعبة وفضلها وفضل الحرم

قال ابو جعفر ع لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار
موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض
من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا فاول بقعة خلقت
من الارض الكعبة ثم مدت الارض منها وقال الصادق ع ان الله تعالى دحى الارض من تحت
الكعبة الى منى ثم دحاها من عرفات الى منى فالارض من عرفات وعرفات من منى ومنى من الكعبة
وكذلك علمنا بعضه من بعض وان الله عز وجل انزل البيت من السماء وله اربعة ابواب على
كل باب قنديل من ذهب معلق وروى عن موسى بن جعفر عليهما السلم انه قال في خمسة وعشرين
من ذى القعدة انزل الله عز وجل الكعبة البيت الحرام فمن صام ذلك اليوم كان كفارة
سبعين سنة وهو اول يوم انزل فيه الرحمة من السماء على آدم ع وقال الرضا ع ليلة خمسة
وعشرين من ذى القعدة دحيت الارض من تحت الكعبة فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين
شهرا وسال محمد بن عمران العجلي ابا عبد الله ع اى شئ كان موضع البيت حيث كان الماء في
قول الله تعالى وكان عرشه على الماء قال كانت مهاة بيضاء يعنى درة وفي رواية ابي خديجة عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1